الصف: الأول **Class: First**

النحو ١ **Grammar١**

أ.د. عبد الرزاق علي حسين **Professor Dr. Abdul Razzaq Ali Hussein**

الموضوع: الضمائر– الضمائر المنفصلة، نون الوقاية

subject: Pronouns– Separate pronouns, N prevention

مصادر المحاضرة: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ج١، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ج١، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل: ج١

الضمائر المنفصلة

ضمائر الرفع المنفصلة

وذو ارتفاع وانفصال أنا ... هو وأنت والفروع لا تشتبه

تقدم أن الضمير ينقسم إلى مستتر وإلى بارز وسبق الكلام في المستتر والبارز ينقسم إلى متصل ومنفصل فالمتصل: يكون مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وسبق الكلام في ذلك والمنفصل: يكون مرفوعا ومنصوبا ولا يكون مجرورا.

وذكر المصنف في هذا البيت المرفوع المنفصل وهو: اثنا عشر أنا للمتكلم وحده ونحن للمتكلم المشارك أو المعظم نفسه وأنت للمخاطب وأنت للمخاطبة وأنتما للمخاطبين أو المخاطبتين وأنتم للمخاطبين وأنتن للمخاطبات و"هو" للغائب و"هي" للغائبة و"هما" للغائبين أو الغائبتين و"هم" للغائبين و"هن" للغائبات.

==========

ضمائر النصب المنفصلة

وذو انتصاب في انفصال جعلا ... إياي والتفريع ليس مشكلا

أشار في هذا البيت إلى المنصوب المنفصل وهو: اثنا عشر "أياي" للمتكلم وحده و"إيانا" للمتكلم المشارك أو المعظم نفسه و"إياك" للمخاطب و"إياك" للمخاطبة و"إياكما" للمخاطبين أو المخاطبتين

و"إياكم" للمخاطبين و"إياكن" للمخاطبات و"إياه" للغائب و"إياها" للغائبة و"إياهما" للغائبين أو الغائبتين و"إياهم" للغائبين و"إياهن" للغائبات.

==========

بعض أحكام الضمائر

وفي اختيار لا يجيء المنفصل ... إذا تأتى أن يجيء المتصل

كل موضع أمكن أن يؤتى فيه بالضمير المتصل لا يجوز العدول عنه إلى المنفصل إلا فيما سيذكره المصنف فلا تقول في أكرمتك أكرمت إياك لأنه يمكن الإتيان بالمتصل فتقول أكرمتك. فإن لم يمكن الإتيان بالمتصل تعين المنفصل نحو إياك أكرمت، وقد جاء الضمير في الشعر منفصلا مع إمكان الإتيان به متصلا كقوله:

١٥ – بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت ... إياهم الأرض في دهر الدهارير

==========

نون الوقاية

وقبل يا النفس مع الفعل التزم ... نون وقاية وليسي قد نظم

إذا اتصل بالفعل ياء المتكلم لحقته لزوما نون تسمى نون الوقاية وسميت بذلك لأنها تقي الفعل من الكسر وذلك نحو أكرمني ويكرمني وأكرمني وقد جاء حذفها مع "ليس" شذوذا كما قال الشاعر:

١٧ – عددت قومي كعديد الطيس ... إذ ذهب القوم الكرام ليسي

واختلف في أفعل في التعجب هل تلزمه نون الوقاية أم لا فتقول ما أفقرني إلى عفو الله وما أفقري إلى عفو الله عند من لا يلتزمها فيه والصحيح أنها تلزم.

وليتني فشاوليتي ندرا ... ومع لعل اعكس وكن مخبرا

في البقايات واضطرارا خففا ... مني وعني بعض من قد سلفا

ذكر في هذين البيتين حكم نون الوقاية مع الحروف فذكر ليت وأن نون الوقاية لا تحذف منها إلا نذورا كقوله:

١٨ – كمنية جابر إذ قال ليتي ... أصادفه وأتلف جل مالي

والكثير في لســـان العرب ثبوتها وبه ورد القرآن قال الله تعالى: {يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ}، وأما لعل فذكر أنها بعكس ليت فالفصـــيح تجريدها من النون كقوله تعالى حكاية عن فرعون: {لَعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ} ويقل ثبوت النون كقول الشاعر:

١٩ – فقلت أعيراني القدوم لعلني ... أخط بها قبرا لأبيض ماجد

ثم ذكر أنك بالخيار في الباقيات أي في باقي أخوات ليت ولعل وهي إن وأن وكأن ولكن فتقول إني وإنني وأني وأنني وكأني وكأنني ولكني ولكنني ثم ذكر أن من وعن تلزمهما نون الوقاية فتقول مني وعني بالتشديد ومنهم من يحذف النون فيقول مني وعني بالتخفيف وهو شاذ قال الشاعر:

٢٠ – أيها السائل عنهم وعني ... لست من قيس ولا قيس مني

وفي لدني لدني قل وفي ... قدني وقطني الحذف أيضا قد يفي

أشــار بهذا إلى أن الفصــيح في لدني إثبات النون كقوله تعالى: {قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْراً} ويقل حذفها كقراءة من قرأ من لدني بالتخفيف.

والكثير في قد وقط ثبوت النون نحو قدني وقطني ويقل الحذف نحو قدي وقطي أي حسـبي وقد اجتمع الحذف والإثبات في قوله:

٢١ – قدني من نصر الخبيبين قدي ... ليس الإمام بالشحيح الملحد